Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 10 | Page 1 – 23 |2025 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Internet Addiction and its Relationship to some variables among Dhamar University Students

Hamoud Eidah Salih Al-Dhbiani [1,*], Amat AlRazzaq Mohammed Ahmed Al-Washali [1]
[1]Department of Educational psychology- Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *hamoudaldabiani@gmail.com*

Keywords

1. internet addiction
2. Dhamar University Students

Abstract:

internet addiction and several variables (gender, major, place of residence,) among students at Dhamar University

The current study aimed to examine the relationship between. The study sample consisted of 1,000 students: 540 males and 460 females, from all academic majors. The study tools included the Internet Addiction Scale, which consisted of 20 items. To achieve the study's objectives, the researcher used the descriptive correlational approach. The study's results revealed the following:

- The rate of internet addiction was 25.8% among the study sample.
- There was a statistically significant difference between male and female students in the degree of internet addiction, in favor of male students.
- There were statistically significant differences among Dhamar University students on the Internet Addiction Scale based on their academic major (scientific or literary), in favor of students in scientific majors.
- There were statistically significant differences among Dhamar University students on the Internet Addiction Scale based on their place of residence (rural or urban), in favor of urban students.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 10 | Page 2 – 23 | 2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة ذمار

حمود عيضه صالح الضبياني [1]*، أمة الرزاق محمد أحمد الوشلي [1]

[1]قسم علم النفس التربوي ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

المؤلف: *hamoudaldabiani@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. إدمان الإنترنت
2. طلبة جامعة ذمار

الملخص:

هدفت الدارسة الحالية إلى التعرف على علاقة إدمان الإنترنت بعدد من المتغيرات (النوع، التخصص، مكان السكن) لدى طلبة جامعة ذمار بالجمهورية اليمنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، حيث تكونت عينة الدارسة من 1000 طالب وطالبة (540) من الذكور و 460)) من الإناث بجميع التخصصات الدراسية تضمنت أدوات الدراسة استخدام مقياس إدمان الإنترنت وشمل على (20) فقرة وبعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات المدخلة في النظام الإحصائي SPSS أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

– بلغت نسبة الإدمان على الإنترنت 25.8% من عينة الدراسة.

– وجود فروق دال إحصائيًا بين التلاميذ الذكور والإناث في درجة إدمان الإنترنت لصالح الطلاب الذكور.

– وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب جامعة ذمار في مقياس إدمان الإنترنت حسب التخصص الدراسي (علمي ، أدبي) لصالح طلبة القسم العلمي .

– وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلاب جامعة ذمار في مقياس إدمان الإنترنت حسب مكان السكن (ريف ، مدينة) لصالح الطلبة الساكنون بالمدينة .

المقدمة:

تعتبر ظاهرة الإدمان للإنترنت ظاهره اجتماعية و نفسية ومشكلة إنسانية عامة شائعة في كثير من المجتمعات، بسبب أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة من تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم تكنولوجي ومادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء مما جعل الإنسان ينظر إلى الحياة وكأنها غريبة عنه أو شعوره بعدم الانتماء إليها. (العمار، 2014: 396)

حيث يشهد عصرنا الحاضر انفجارًا معرفيًا ومعلوماتيًا هائلًا، وزاد من هذا الانفجار بتقدم وسائل الاتصالات الحديثة، إذ يعدّ الإنترنت من أحدث هذه التقنيات في الوقت الراهن، حيث حقق معدلات نمو مذهلة لمستخدميه ، إذ أن عدد مستخدمي الإنترنت يتضاعف سنويًا ، فقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت عام 1995 ما يقرب من 30 مليون مستخدم, وارتفع هذا العدد إلى 665 مليون مستخدم عام 2002م (الضبياني,2019 : 3).

وفي ديسمبر من عام 2021 وبحسب إحصائية عالمية ينشرها موقعInternet World State المتخصص تشير إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم بلغ 5,168,780,607ما يشكل نسبته65,6 % من عدد سكان العالم. وفي اليمن بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في ديسمبر من عام 2021م حسب المصدر نفسه 7,903,772 مستخدم بنسبة26% من عدد سكان الجمهورية اليمنية منهم 3,250,000 مليون يستخدمون الفيسبوك (www.Internet World State.com).

والإنترنت تقنية من التقنيات يمكن أن تستعمل بشكل إيجابي ومثمر، فتفيد الفرد في الحصول على المعلومات بأقل جهد من خلال الكتب والمجلات ، والأبحاث العلمية ، يستطيع الطالب محاورة معلمه والحصول على إجابات على تساؤلاته ، وحل الواجبات والتواصل مع الزملاء .كما يمكن أن يُساء استخدام الإنترنت بشكل سلبي مما يؤدي لآثار سلبية متعددة على المستخدم والآخرون من حوله، مثل اختراق أنظمة المعلومات والابتزاز، وسرقة المعلومات، ونشر معلومات غير صحيحة، ونشر الثقافة الإجرامية، ومن السلبيات أيضًا ، المعاكسات والرسائل الإباحية. إضافة إلى ما يمكن أن ينجم عنه من آثار نفسية واجتماعية سلبية على الفرد والمجتمع (الطراونة ،2012: 287).

ونتيجة لما سبق من انتشار الإنترنت بشكل واسع عبر العالم فقد أصبح العالم قرية صغيرة يتحاور الناس فيها من مشارق الأرض ومغاربها، بل يحصل الفرد فيها على ما يريد في غضون ثوانٍ معدودة. لذا بدأت تظهر المخاوف من استخدام الإنترنت التي وصفت كأنها وباء يخشي أن يستفحل ويدمر الشباب. وقد بادر متخصصون في مجالي علم النفس والطب النفسي إلى التأكد بأن نمط إدمان الإنترنت نمط من أنماط الإدمان الحقيقي الذي تتكافأ خصائصه وعلاماته الإكلينيكية ، وآثاره الفسيولوجية ، والنفسية، مع حالات الإدمان التقليدي التي تسببها المواد الإدمانية المتعارف عليها كالمخدرات، والكحوليات.(العمري، 2008 : 174)

ومما يجعل الإنترنت مسببًا للإدمان قابليته لتكوين ارتباط عاطفي مع أصدقاء الإنترنت، والأنشطة التي يقومون بها أثناء استخدام الحاسوب والجوال، وتوفر تللك الجماعات وسيلة للهروب من الواقع، والبحث عن طريق الإنترنت لتحقيق احتياجات نفسية وعاطفية غير محققه في الواقع، كما أنه بإمكان مستخدم الإنترنت أن يخبئ اسمه، ونسبه، وشكله، ومهنته (العمار,2014: 36).

إن الاستخدام المفرط للتقنيات الحديثة يجعل الفرد يقضي ساعات طويلة بعيدًا عن المجتمع الذي يعيش فيه فيفقد كثيرًا من الدفيء والعاطفة التي يحصل عليها من العلاقات الاجتماعية الحقيقية من أسرته والمحيطين من حوله فينعكس ذلك سلبًا على صحته النفسية وعلى حياته المهنية فيهمل واجباته المنزلية، ويفقد الكثير من دافعيته نحو التعلم .

فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة يؤثر فيها، ويتأثر بها، والفرد منذ نعومة أظافره تنمو لديه القدرة بالتدريج على إقامة علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين، فهو يتفاعل مع أمه ثم باقي أفراد أسرته والجيران, لتشمل جماعات أخرى بدءًا من دخوله المدرسة حتى تخرجه من الجامعة.

فقد وجد عالم النفس يونغ Young, (1998) في دراسته حول إدمان الإنترنت، أن الاستخدام المتزايد يؤدي بالشخص إلى أن يصبح مدمنًا على الإنترنت، مثله مثل الإدمان على الخمور والمواد المخدرة والمقامرة، إذ يعاني مدمن الإنترنت من عدم القدرة على السيطرة على دوافعه كما هو الحال في مختلف أنواع الإدمان، وتبعًا لذلك تتزايد لديه صعوبة التكيف الاجتماعي والشعور بالاكتئاب (Young , 1998:238).

هذا وقد أجريت دراسات عديدةٍ في عدد من دول العالم في هذا النطاق، فقد أكد فورتسون وآخرون **Fortson et el (2007)** على أن نحو 90%من مستخدمي الإنترنت هم من فئة الشباب، وأن ما يقارب 50% منهم مدمنون على الإنترنت ويعانون من اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب. وتؤكد دراسة جريفريثز ***Griffiths* (2008)**، ودراسة زيدان(2008), ودراسة العصيمي(2010), ,ودراسة العزايزة (2016) أن الإدمان على الإنترنت لا يقل خطورة عن إدمان المخدرات ، بل يتجاوزها بكثير باعتباره السبيل الأكبر لتعويض ما يعاني منه المدمن من مشكلات واضطرابات ، وان هناك علاقة طردية مع عدد من الاضطرابات النفسية والسلوكية منها الاكتئاب ، والشعور بالوحدة النفسية، كما أكدت دراسة الزايدي (2014) ودراسة هوستن **Houston (2019)** ودراسة ساركر Sarkar (2023) أن هناك علاقة عكسية بين إدمان الإنترنت ودافع الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب .

مشكلة الدراسة :

تعدّ ظاهرة إدمان الإنترنت مشكلة نفسية واجتماعية، واقتصادية، ومهنية عالمية فالتطور الهائل في مجتمع المعرفة، والتقدم العلمي والتكنولوجي أدى إلى ظهور مشاكل مهنية واجتماعية ونفسية جديده لم يمر بها الإنسان في العصور الماضية مما جعل من الضرورة الوقوف بمحمل الجد لمعرفة هذه الظواهر ودراستها ومعرفة أسبابها وإيجاد الحلول والمقترحات اللازمة لإنقاذ حياة الإنسان من التعاسة وإخراجه من

الاضطرابات النفسية والسلوكية ، ومن ضمن هذه المشاكل مشكلة إدمان الإنترنت لدى الشباب, فالساعات التي يقضيها بعيدًا عن الرفاق والأسرة مع الهاتف أو الكمبيوتر أثرت على صحته النفسية وعلاقته الاجتماعية وحياته المهنية ودافعيته نحو الإنجاز الأكاديمي والتعلم .

وقد جاءت فكرة هذه الدراسة من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية والاجتماعية والإحصائيات العالمية والدراسات المتخصصة في هذا المجال التي تفيد أن هناك ارتفاعًا مستمرًا في عدد مستخدمي الإنترنت في مختلف دول العالم ومنها اليمن ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت، وبخاصة فئة الشباب الذي قد يصل استخدامهم للإنترنت إلى درجة الإدمان، مما قد يؤثر على السلوك الإنساني، وشبكة العلاقات الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، والذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلًا من القيم الاجتماعية وإصابته بالعديد من الاضطرابات النفسية منها الاكتئاب وتتأثر دافعية الإنجاز الأكاديمي لديه فقد توصلت عديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى أن هناك علاقة بين إدمان الإنترنت والعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية ، كما أكدت دراسات أخرى تأثيره السلبي على دافعية الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب بسبب هدر كثير من الوقت على شبكة الإنترنت فقد أشارت دراسة الزايدي (2014) من جامعة نزوى بسلطنة عمان على وجود علاقة عكسية بين إدمان الإنترنت و التحصيل الدراسي ووجود علاقة عكسية بين إدمان الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي، وأكدت دراسة العزايزة (2016) أن أكثر من نصف الطلبة في المراهقة المتأخرة في فلسطين لديهم إفراط عالي في استخدام الإنترنت وأن استخدام الإنترنت له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي والصحة النفسية للمراهق, وأكدت دراسة قنيطة (2011) على الآثار السلبية لمستخدمي الإنترنت لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة وكانت النتائج أن نسبة الآثار السلبية لمستخدمي الإنترنت بلغت (51%) وكانت الآثار السلبية تتمحور بالاجتماعية, والنفسية, والدينية, والأخلاقية, والصحية, والنفسية , كذلك توصلت دراسة الراشد (2014) في المملكة العربية السعودية أن نسبة الطلاب الجامعيين المدمنين للإنترنت بلغت 31% من عينة الدراسة ويعدّ هذا مؤشر مرتفع بحسب الدراسة. كما توصلت دراسة يونس(2016) إلى وجود علاقة موجبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعدد من الاضطرابات النفسية وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير النوع والتخصص.

فمشكلة إدمان الإنترنت تعدّ من المشاكل التي يعاني منها طلاب الجامعات نتيجة لصعوبات الحياة، حيث تعددت المشاكل الأسرية, والاقتصادية وزادت الأعباء, وأصبح من الصعب على الطالب تحقيق معظم حاجاته وطموحاته مما جعله يلجأ إلى العالم الافتراضي بشبكة الإنترنت لسد الاحتياجات التي لم يستطع تحقيقها في العالم الحقيقي, مما جعله يقضي ساعات طويلة مع هذه الوسائل وأصبح سلوكه غير طبيعي لا يتناسب مع فطرته البشرية السوية بل أصبحت هذه الوسائل تأخذ معظم وقته تاركًا حياته التعليمية جانبًا, منشغلًا في عالمه الافتراضي لذا فقد

تبلورت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :-

- **ما حجم ظاهرة إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة ذمار، وما علاقته ببعض المتغيرات؟**

تساؤلات الدراسة:

ومن التساؤل الرئيس جاءت الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما حجم ظاهرة إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة ذمار ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين طلبة جامعة ذمار في مقياس إدمان الإنترنت حسب متغير النوع (ذكر، انثى) ؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين طلبة جامعة ذمار في مقياس إدمان الإنترنت حسب متغير التخصص الدراسي (علمي ، أدبي)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين طلبة جامعة ذمار في مقياس إدمان الإنترنت حسب متغير مكان السكن (مدينة، ريف) ؟

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن حجم ظاهرة إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة ذمار.

2- التعرف على دلالة الفروق في الإدمان على الإنترنت تبعًا لمتغيرات :

- النوع (ذكور، إناث)
- التخصص (علمي، أدبي)
- مكان السكن (ريف، مدينة)

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية:

1- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو ظاهرة إدمان الإنترنت وما تمثله من مخاطر تهدد كل الفئات العمرية في مجتمعنا اليمني وخاصة طلبة الجامعة ، حيث تعدّ هذه الظاهرة مشكلة نفسية واجتماعية تؤثر على الصحة النفسة للطلاب الجامعيين .

2- تثري المكتبة النفسية بموضوع يتسم بالندرة في البيئة اليمنية .

3- تكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الإنترنت، وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية، من حيث معرفة مدى إقبال الشباب الجامعي على استخدام الإنترنت، وأوقات ساعات الاستخدام وعددها، ومواضيع البرامج، ومجالات المواقع، والتطبيقات الأكثر استخدامًا له.

الأهمية التطبيقية:

1- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وفتح الطريق أمام إجراء دراسات أخرى لفئات عمرية مختلفة في البيئة اليمنيه بما يمكن المهتمين من وضع خطط وبرامج لحل هذه المشكلة.

2- نتائج هذه الدراسة قد تسهم في توجيه أنظار المعنيين برعاية الطلاب المدمنين على الإنترنت و تعيين أخصائيين نفسيين لإرشاد تلك الفئة ووضع البرامج والخدمات النفسية والتربوية لهم.

3-تسهم في توفير مقياس تتوافر فيه الخصائص السيكومترية يستفيد منه التربويين والباحثين لقياس إدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة والعمل على وضع البرامج والخدمات النفسية لهم من قبل المعنيين .

حدود الدراسة:

ستقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1- الحدود الموضوعية: إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع، التخصص، مكان السكن)

2- الحدود البشرية: طلبة جامعة ذمار من الجنسين (ذكور-إناث) .

3- الحدود المكانية: جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية.

4- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (2022-2023م).

مصطلحات الدراسة:

إدمان الإنترنت

يعرف الخليفي(2004) إدمان الإنترنت أنه "استغراق الإنسان لكل أو معظم وقته في التعامل مع الإنترنت بحيث ينسى القيام بواجباته وأمور حياته العادية ويصبح هاجسًا له أينما كان ولا يستطيع الاستغناء عنه " (الخليفي,2004: 2)

ويعرف الباحثان إدمان الإنترنت نظرياً :

أنه "إفراط الإنسان في استخدام الإنترنت والمكوث لساعات طويلة أمام الشاشات متجاهلًا مسؤولياته مما يؤدي إلى اضطرابات في السلوك و السهر وإهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية إضافة لوجود توتر في حالة وجود عائق يمنعه من الاتصال بالإنترنت قد يصل إلى حد الاكتئاب والوسواس القهري والشكاوى الحسية إذا طالت مدة الابتعاد عن الإنترنت.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي سيحصل عليها طلبة جامعة ذمار على مقياس إدمان الإنترنت المُعد لهذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

إدمان الإنترنت:

الإدمان لغةً:- ا لمداومة على الشيء والاعتماد عليه.

اصطلاحًا: عرفته منظمة الصحة العالمية (1973) أنه" حالة نفسية وأحيانًا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة, ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة، تشمل دائمًا الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية, للشعور بآثاره النفسية، أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره" (أرنوط ، 2007: 12) .

والإدمان على الإنترنت عرفه بريور(2003) Bruer "أنه حالة نظرية من الاستخدام المرضي للإنترنت الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريبًا لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر الحواسيب في كل بيت وإن لم يكن موجودًا في كل بيت يكفي الفرد الذهاب إلى أحد الأصدقاء أو المقاهي التي توفر له استخدام الإنترنت" (أرنوط ،2007: 12) .

المحكات التشخيصية للإدمان على الإنترنت:

يشير" جكينباخ (Gackenbach,(1998 "إلى أن أي سلوك يتميز بالمحكات الستة التالية، يمكن تعريفه إجرائيًا بالإدمان وفيما يلي هذه المحكات:

- **البروز Salience** : وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد، ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث الانشغال البارز والزائد واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.

- **تغيير المزاج Mood Modification:**

ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كإستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

-**التحمل:Tolerance** هو: العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل؛ فالمقامر قد يضطر تدريجيًا لزيادة حجم أو مقدار المقامرة حتى يشعر بالانتعاش الذي كان يحصل عليه أساسًا من كمية صغيرة من القمار .

- **الأعراض الانسحابية** Withdrawal Symptoms : هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة أو الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة (مثل الارتعاش والكآبة وحدة الطبع)أو غيرها .

- **الصراع Conflict:** وهى تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع البين شخصي Interpersonal conflict, والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيرها من الأنشطة الأخرى (كالعمل, والحياة الاجتماعية, والأمنيات, والاهتمامات, والدراسة)،أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع البين نفسي Intra psychic Conflictالمتعلق بهذا النشاط.

- **الانتكاس Relapse** : وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها (Gackenbach, 1998:79) .

وقدم جريفيثس (1996) Griffiths قائمة بالمحكات التشخيصية لإدمان الإنترنت؛ حيث يتم تعريف إدمان الإنترنت إجرائيًا أنه: شكل من أشكال استخدام الإنترنت الذي يلمح إلى حدوثه فيما لا يقل عن خمسة محكات، في إطار زمني لا يقل عن سنة واحدة, (أحمد, 2006: 36) وهذه القائمة هي:

1- **التحمل:** هناك قدر متزايد من الوقت المنقضي على الإنترنت من أجل تحقيق الشعور الأصلي للسعادة والمتعة وتلبية الحاجات التي تتطلب وقتًا أقل ليتم الوفاء بها في وقت سابق، ويتم الاتصال بالإنترنت لفترات أطول أكثر بكثير مما كان مخططًا له.
2- **أعراض الانسحاب:** بعد التوقف, أو محاولة تقليل استخدام الإنترنت .وهذه الأعراض تشير إلى: القلق, والشعور الذاتي بالقهر، وأفكار الهوس والانشغال

بالإنترنت، والانفعالات النفس حركية، والخوف ..الخ, وظهور حركات الأصابع العصبية المشابهة لحركة الأصابع عند الكتابة على لوحة المفاتيح أو النقر على الفأرة .

3- **الاعتمادية:** عند محاولة تقليل أو وقف استخدام الإنترنت, يصبح المستخدم أكثر عصبية وغضب حتى حينما يتم إزعاجه وهو متصل بشبكة الإنترنت, ومن أجل تجنب هذه المشاعر فإنه يحاول الاتصال بالإنترنت .

4- **الصراع:** وتتجلى صوره في الرغبة المستمرة التقليل من الوقت الذي يقضونه على الإنترنت, ووجود مخاطرة فردية واقعية لفقد العلاقات المهمة, والفرص المهنية والتعليمية ؛ والتي تنشأ كنتيجة مترتبة للاستخدام المفرط للإنترنت, وإهمال الأنشطة الاجتماعية والمهنية والأسرية ذات الأهمية أو تقليلها بسبب استخدام الإنترنت.

5- **الإدمان في عدم الاتصال:** وهو القدر الكبير من الوقت الذي يمضيه الفرد عندما لا يكون متصلًا بالإنترنت، وعندها يتعامل مع الأنشطة المتصلة باستخدام الإنترنت.

6- **يتم استخدام الإنترنت على الرغم من إدراك المشكلات التي يسببها** الاستخدام المفرط للإنترنت (الأرق, والمشكلات الزواجية، والمشكلات المهنية، والوصول متأخرًا للعمل، والتخلي عن الشعور بالآخرين ..الخ).

7- **يستخدم الإنترنت كوسيلة للفرار من بعض المشكلات والمشاعر** مثل: اليأس، والشعور بالذنب، والقلق، والاكتئاب، والإنترنت يأخذ دور الضاغط الرئيس، بجانب زيادة الوقت.

8-**الإحباط المصاحب بالشعور بالذنب** بسبب إهمال الواجبات أو المشكلات، ويخفي المستخدم الحقيقة عن أفراد أسرته حول الوقت الذي يقضيه في الإنترنت (أحمد، 2006: 36) .

أضرار إدمان الإنترنت :

يلحق بمدمني الإنترنت عدة أضرار وآثار سلبية يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- **أضرار صحية جسدية** : كاضطراب النوم, والاضطرابات الغذائية, وأمراض العيون, والخمول, والسمنة وترهل الجسد؛ الأمر الذي يؤدي لمضاعفات جمة منها: أمراض القلب والدماغ, والصداع المستمر.

2- **أضرار صحية نفسية** : وجد أن إدمان الإنترنت يسبب نوبات من الاكتئاب الحاد, ويزيد من عزلة الشخص, وتفاقم مشاكل الشخص العائلية والمادية والمهنية؛ مما يسبب في تفاقم حالته النفسية .

3- **أضرار أسرية:** تتأثر العلاقات العائلية والعاطفية بالإنترنت حيث يقل الوقت الذي يقضيه المدمن مع أسرته وأقربائه, وتقل الثقة بين الزوجين.

4- **أضرار اجتماعية:** العزلة والوحدة هي واحدة من خصائص مدمن الإنترنت؛ فالوقت الطويل الذي يقضيه أمام الكمبيوتر يقلل من نشاطه الاجتماعي؛ وهذا يؤثر بالتأكيد على علاقاته الاجتماعية كثيرًا وقد يجعله يخسر تمامًا بعضًا من علاقاته.

5- **أضرار مهنية:** حيث لا يستطيع الموظف أن يقوم بعمله على الوجه المطلوب بسبب ما يستهلكه الإنترنت من وقت وصحة.

6- **أضرار دراسية وأكاديمية:** وجد أن إدمان الإنترنت كان السبب في رسوب أو طرد طلاب كانوا من المتفوقين في المدارس والكليات.

7- **أضرار أخلاقية وتربوية:** تتداخل الأسباب الأخلاقية لإدمان الإنترنت مع النتائج؛ فكلاهما قد يكون السبب في نشوء الآخر وفي الاستمرارية وفي النتائج أيضًا.

8- **أضرار مادية:** سواء نتيجة الصرف بكثرة على شراء الأجهزة أو فواتير الاشتراك في شركات الاتصالات أو نتيجة الاشتراك في المواقع للحصول على مواد مرئية أو مسموعة (Young, et al., 2011: 344).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الزايدي(2014) إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وكل من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوي بسلطنة عمان وتكونت عينة الدراسة من 412طالبًا و طالبة منهم94 ذكور و 318 طالبة من السنه الثالثة و الرابعة والخامسة من جميع كليات الجامعة الأربع وتضمنت أداة الدراسة مقياس إدمان الإنترنت من إعداد أرنؤط (2007)ومقياس التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة وأظهرت نتائج الدراسة بلوغ نسبة مدمني الإنترنت 9.7 من أفراد عينة الدراسة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الإنترنت تعزي لمتغير النوع والمستوي و كذلك وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي ووجود علاقة عكسية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والتحصيل.

وسعت دراسة العزايزة (2016) لقياس معدل إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين الفلسطينين في قطاع غزة وقد تكونت عينة الدراسة من 573 من طلبة المدارس الحكومية من الصف الثامن حتى الصف الثاني عشر الذين تتراوح أعمارهم من 13-18 سنة , وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب.

وعمدت دراسة يونس(2016) إلى التعرف على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ومعرفة الفروق في درجة إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية وأبعادها وفقًا للمتغيرات الديمغرافية (الجنس, المستوى الدراسي , التخصص ,وعدد ساعات الاستخدام)استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من619 طالبًا وطالبة

من جامعة الأزهر بغزة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية للعام 2015 /2016 , واستخدمت الباحثة مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة, ومقياس قائمة الاضطرابات النفسية من إعداد ليونارد ديروجتش واخرون (1983) , وترجمه إلى العربية عبدالرقيب البحيري (1984) وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعدد من الاضطرابات النفسية وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير النوع والتخصص.

وهدفت دراسة صباح (2017) إلى معرفة العلاقة بين إدمان الإنترنت واضطراب النوم لدى عينة من طلبة جامعة العربي بن مهدي بأم البواقي بالجزائر, وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة بواقع 58 طالبة و 42 طالبًا , اعتمدت الدراسة المنهج الارتباطي وتم استخدام مقياس إدمان الإنترنت من إعداد بشرى أحمد (2006) ومقياس اضطراب النوم من إعداد أفراح هادي حامد (وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نسبة في إدمان الإنترنت لدى أفراد العينة عالية ؛ نسبة اضطراب النوم لدى أفراد العينة عالية؛ وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت واضطراب النوم .

وعمدت دراسة الضبياني (2019) إلى معرفة معدل انتشار إدمان الإنترنت وعلاقته بالاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية لدي طلبة جامعة ذمار في الجمهورية اليمنية . وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة الطلبة مدمني الإنترنت(22.4%)، وبلغت نسبة الطلبة غير مدمني الإنترنت (74.9%) من حجم عينة الدراسة.

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت والاكتئاب ؛ ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى(0,05) بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت، والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية , ووجود علاقه ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية .وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الإنترنت وغير مدمني الإنترنت من طلبة جامعة ذمار في كل من الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية لصالح مدمني الإنترنت ؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01)بين متوسطات الطلبة حسب متغير النوع (ذكور, إناث) في مقياس إدمان الإنترنت لصالح الطلاب الذكور ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين المتوسطات حسب متغير النوع على مقياس الاكتئاب لصالح الطالبًات الإناث , و وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)بين متوسطات الطلبة حسب متغير النوع (ذكور, إناث) في مقياس الشعور بالوحدة النفسية لصالح الطالبًات الإناث .

وسعت دراسة هوستن(2019)Houston الي تحليل العلاقة بين نتيجة اختبار إدمان الإنترنت (IAT) والإنجاز الأكاديمي ومعرفة مدى إدمان الطالب للإنترنت بناءً على استخدامه. تم قياس الأداء من خلال متوسط الدرجات على عينة مكونة من 692 طالبًا من طلاب الجامعات العامة والخاصة. استخدمت الدراسة في التحليل أربع مراحل: الوصفي،

الارتباطي، الانحدار الخطي، وتحليل التباين. وجدت هذه الدراسة وجود علاقة سلبية بين درجات الطلاب في اختبار إدمان الإنترنت و متوسطات درجات الطلاب في الإنجاز الأكاديمي و أظهرت النتائج أنه كل ما زادت درجات الطلاب في اختبار إدمان الإنترنت انخفضت معدلات الدرجات لدى الطلاب في الإنجاز الأكاديمي .

وتناولت **دراسة السيد El Sayed (2019)** معرفة تأثير إدمان الإنترنت على الطلاب المتخرجين في قسم التمريض وتكونت عينة الدراسة من 260 طالب وطالبة من المستوى الثالث من كلية التمريض بجامعة سوهاج وجامعة الفيوم للعام الجامعي 2019 واستخدمت الدراسة مقياس يونغ لإدمان الإنترنت ومحصلة الطلاب الدراسية وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية بين تأثير إدمان الإنترنت ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب وأن الإدمان على الإنترنت يؤثر على الصحة النفسية والعاطفية على الطلاب وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة إيجاد وسائل إرشادية وعلاجية لمعالجة المشكلة بين الطلاب

وعمدت دراسة حكيمي (2020) Hakimi إلى تقييم العلاقة بين إدمان الإنترنت والأداء الأكاديمي لدى طلاب الطب و طلاب الصيدلة بجامعة كرمانشاه للعلوم الطبية، إيران، لعام 2019 – 2020. أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 149 طالبًا من طلاب الطب والصيدلة، الذين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. وتم استخدام اختبار إدمان الإنترنت ليونغ (IAT) اختبار الأداء الأكاديمي(EPT). وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام تحليل ارتباط بيرسون والانحدار وكانت النتائج أن هناك ارتباط إيجابي كبير بين اختبار IAT وبعض المقاييس الفرعية لاختبار EPT.وتوصلت الدراسة أن هناك تأثير سلبي لإدمان الإنترنت على الأداء الأكاديمي لدى الطلبة .

وهدفت دراسة الشيباني (2023) إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لظاهرة إدمان الإنترنت وتأثيرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلاب التعليم الثانوي في مدينة سرت على عينة مكونة من 127 طالبًا وطالبة, وجُمعت البيانات من خلال الاستبيان من إعداد الباحثة , وتوصلت الدراسة الإيجابية في استخدام الإنترنت كونه يساعد الطلاب على تنمية المهارات المختلفة وفي التعليم والتدريب عن بعد. السلبية أن الإدمان على الإنترنت يسهم في تدنى مستوى التحصيل الدراسي عند الطلاب جراء استخدام الإنترنت لساعات طويلة وفي الالعاب الإلكترونية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت أهداف هذه الدراسة من حيث تناول متغير إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات مع دراسة يونس (2016) ودراسة الزايدي (2024) ، في حين اختلفت عن بعض الدراسات التي ربطت هذا المتغير بمتغيرات أخرى ، واتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واتفقت هذه الدراسة باستخدام أداة دراسة جاهزة وهو مقياس يونغ لإدمان الإنترنت مع دراسة السيد (2019) ودراسة حكيمي (2020) ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع والتخصص واختلفت في هذه النتيجة مع دراسة يونس (2016) بعدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع والتخصص وكذلك مع دراسة الزايدي (2020) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع والمستوى. كما أشارت نتائج الدراسات التي ربطت إدمان الإنترنت بمتغيرات أخرى إلى: وجود علاقة بين إدمان الإنترنت ومتغيرات أخرى مثل : القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية كما هو في دراسة العزايزة (2016) ودراسة الضبياني (2019)، ووجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت والتواصل الاجتماعي والأداء الأكاديمي كما بينت ذلك دراسة الزايدي (2014) و دراسة حكيمي (2020) Hakimi، ودراسة هوستن(2019)Houston وأن هناك علاقة بين إدمان الإنترنت واضطراب النوم كما بينت ذلك دراسة صباح (2017)، وهناك تأثير سلبي لإدمان الإنترنت على التحصيل الدراسي كما في دراسة السيد (2019) El Sayed ، و دراسة الشيباني (2023) . وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من حيث كتابة الإطار النظري، وتحديد منهجية الدراسة، واختيار عينتها، وإعداد أداة القياس، وتحديد الأساليب الإحصائية ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: جرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة لملاءمته طبيعتها الوصفية من خلال دراسة الوضع الحالي، ووصف الظاهرة, ، وتحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة ذمار بالجمهورية اليمنية في العام الدراسي 2023/2022، وقد بلغ عددهم (12507) طالبًا وطالبة, واختيرت عينة الدراسة من المجتمع بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وقام الباحثان بتوزيع استبانة على طلبة جامعة ذمار بالجمهورية اليمنية باستخدام الاستبيان وبلغ عدد الاستبانات (1000) استبانة، وبذلك فقد بلغت عينة الدراسة (1000) طالبًا وطالبة، ويبين الجدول (1) توزيع الطلبة في عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي ، ومكان السكن .

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي ، ومكان السكن

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	540	54.0%
	إناث	460	46.0%
	المجموع	1000	100%
التخصص الدراسي	القسم العلمي	690	69%
	القسم الأدبي	310	31%
		1000	100%
مكان السكن	المدينة	713	%71.3

	الريف	287	%28.7
	الإجمالي	1000	100%

يتبين من الجدول (1) أن عدد الطلاب (الذكور) في عينة الدراسة قد بلغ (540) بنسبة (54%) من العدد الكلي لعينة الدراسة، في حين بلغ عدد الطالبات (الإناث) في عينة الدراسة (460) بنسبة (46%) من العدد الكلي لعينة الدراسة. كما توزعت عينة الدراسة على التخصص الدراسي, ومكان السكن.

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

هناك صفتان أساسيتان لا بد من توفرهما في أدوات جمع البيانات، وهما الصدق والثبات وكلاهما ضروري حتى تكون الأدوات صالحة لقياس متغيرات الدراسة قياسًا سليمًا، وللصدق والثبات أهمية خاصة في البحوث التربوية والنفسية، لأن القياس في هذين المجالين قياس غير مباشر. ولذلك يجب التأكد من أن ما تقيسه أدوات الدراسة يمكن الثقة فيه والاعتماد عليه في جمع البيانات.(أبو علام، 2004 :402).

1- مقياس إدمان الإنترنت :

من خلال اطلاع الباحثين على بعض مقاييس إدمان الإنترنت ومقاييس الاستخدام المُشكِل للإنترنت وجد الباحثان أنه من المناسب استخدام مقياس يونغ الذي يقيس إدمان الإنترنت حيث لكل بند ستة اختيارات وست قيم رتبت بنمط ليكرت، لا إطلاقًا(0) ، نادرًا(1) ، أحيانًا (2) ,كثيرًا (3) ، غالبًا(4) ، دائمًا(5).

المقياس من إعداد عالمة النفس الأمريكية كامبرلي يونغ Young(1998) وقد طُبق و قُنن في عدد من الدول العربية وقام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 50 طالبًا وطالبة من أفراد مجتمع الدراسة, وكانت نتائج الصدق والثبات كما يأتي :

اولاً: صدق المقياس

أ- الصدق الظاهري :

عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وبلغ عددهم (15) محكمًا للتحقق من هذا النوع من الصدق من خلال ما تتعلق به عبارات المقياس التي وضعت من أجل قياس الإدمان، حيث تم اتفاق المحكمين على جميع فقرات المقياس والبالغة (20) فقرة .

ب- صدق الاتساق الداخلي

يتمثل هذا النوع من الصدق بارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، وقد أُستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product Moment Correlation Coefficient)، لإيجاد هذه العلاقة الترابطية بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس إدمان الإنترنت

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.644**	11	0.244*
2	0.571**	12	0.379**
3	0.345**	13	0.520**

4	0.298*	14	0.355**
5	0.288*	15	0.454**
6	0.218*	16	0.355**
7	0.345**	17	0.233*
8	0.243*	18	0.512**
9	0.366**	19	0.501**
10	0.409**	20	0.433**

(**) وجود ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)

(*) وجود ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (0.05)

يتبين من الجدول رقم (2) أن قيم الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس إدمان الإنترنت ، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الاستطلاعية تراوحت بين (0,218 و 0,644), وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05) ، وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان.

ثانيا: الثبات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ ، و هذه الطريقة تعتمد على مدى تقارب استجابات عينة الدراسة على عبارة الأداة, فكلما تقاربت إجابات عينة الدراسة ارتفعت درجة الثبات لأداة الدراسة (أبوعلام،481:2004) , ويوضح الجدول رقم(3) قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا كورنباخ والتي بلغت 0.863 وكذلك طريقة سيبرمان براون والتي بلغت 0.929

جدول رقم (3) يوضح ثبات مقياس إدمان الإنترنت باستخدام طريقة كورنباخ

المقياس	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ	الصدق الذاتي
إدمان الإنترنت	بعد واحد	20	0.863	0.929

إن ارتفاع قيم معاملات الثبات لمقياس إدمان الإنترنت وتوافق هذه القيم ما توصلت إليه الدراسات السابقة بشأن ثبات المقياس يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالية .

الأساليب الإحصائية

اعتمد الباحثان على برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) في عملية تحليل البيانات وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية :

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لوصف استجابات العينة.

2- معامل ارتباط بيرسون (Pearsons Correlation Coefficient) لمعرفة مدى وجود علاقة من نوع الارتباط بين محاور

الدراسة وفقراتها والتعرف على قياس مدى الاتساق الداخلي لعبارة المقياس .

3- معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Cronbache Alfa) للتحقق من ثبات المقياس.

4- اختبار (Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن أثر النوع ، ومكان السكن ، و التخصص الدراسي لإدمان الإنترنت.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

في ضوء مشكلة الدراسة ، وأهدافها، وإطارها النظري ، ونتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان، والتساؤلات التي قامت عليها الدراسة الحالية، وعينة الدراسة من حيث نوعيتها، والمرحلة العمرية التي تمر بها، وعددها، والأساليب الإحصائية المناسبة للتعامل معها تم تحليل نتائج الدراسة الحالية ومناقشة نتائجها كما يلي:-

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها

والذي ينص على أنه: ما حجم ظاهرة إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة ذمار ؟

وللإجابة عن السؤال فقد طُبق مقياس إدمان الإنترنت على عينة الدراسة وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة وحساب درجات الطلاب أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت, ومن ثم فإن الطلاب مدمني الإنترنت هم أولئك الطلاب الذين حصلوا على درجة تساوي أو أكبر من50 درجة, وأن الطلاب غير مدمني الإنترنت هم أولئك الذين حصلوا على درجة تساوي أو أصغر من 49 درجة على مقياس إدمان الإنترنت, ويوضح جدول رقم (4) تكرارات درجات أفراد العينة والنسب المئوية في الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت .

جدول رقم (4) يبين نسبة إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة

البيانات / المتغيرات الإحصائية	النوع	تكرارات العينة	مجموع العينة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المدمنون على الإنترنت	ذكور	144	258	25.8%	60.12	11.41
	إناث	114			59.14	10.09
غير المدمنين على الإنترنت	ذكور	391	715	71.5%	26.89	12.23
	إناث	324			26.25	12.67
الذين لا يستخدمون الإنترنت	ذكور	5	27	2.7%		
	إناث	22				
المجموع الكلي	ذكور	540	1000	%100		
	إناث	460				

من نتائج الجدول(4) يتضح أن عدد الطلاب الذين صنفوا على أنهم مدمنو للإنترنت 258 طالبًا وطالبة ، حيث بلغ عدد الذكور المدمنون 144 طالبًا، فيما بلغ عدد الإناث المدمنات على الإنترنت 114 , وهو ما يشكل نسبة المدمنين 25.8% من عينة الدراسة . في حين كان عدد الطلاب الذين صنفوا على أنهم غير مدمنين للإنترنت 715طالبًا بنسبة مئوية قدرها(71.5) حيث بلغ عدد الذكور 391 طالبًا وعدد الإناث غير المدمنات على الإنترنت324 طالبة, وبلغ عدد الطلاب الذين لا يستخدمون الإنترنت 27طالبًا وطالبة بنسبة تقدر 2.7%من حجم عينة الدراسة. **نسبة استخدام الإنترنت كبيرة لدى طلبة جامعة ذمار.**

ويتضح من هذه النتائج أن نسبة مدمني الإنترنت من طلبة جامعة ذمار تتفق مع المعدلات العالمية لإدمان الإنترنت حيث تتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الزايدي (2014) ، ودراسة الضبياني (2019) ، ودراسة العزايزة (2016)، و دراسة حكيمي (2020) Hakimi ، ودراسة هوستن(2019)Houston وكذلك دراسة صباح (2017)، دراسة السيد (2019) El Sayed , و دراسة الشيباني (2023) .

ويعزو ارتفاع هذه النسب المئوية إلى أن شبكة الإنترنت أصبحت أكثر سهولة في التوصل إليها في المدارس والكليات والمكتبات العامة, بل أن استخدام الإنترنت قد أصبح إلزاميًا في مجال الأعمال التجارية, سواء بالنسبة للبائع أم للمستهلك, وسماحه للمستخدم بمجموعة من التطبيقات العملية, : مثل القدرة على إجراء البحوث, والوصول إلى المكتبات العالمية .. الخ . وكما أشارت نتائج دراسة "منصور" (٢٠٠٤م) أن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدى الطلاب طلب المعرفة، يلي ذلك المتعة والترويح, ثم تكوين علاقات اجتماعية.

ويعزو الباحثان هذه النتائج وفقًا للاتجاه السلوكي إلى أن المكافآت التي توفرها شبكة الإنترنت مختلفة, وتحقق إشباعات تتراوح ما بين الإشباعات المعرفية, والعاطفية, والاجتماعية, والترفيهية, والتجارية؛ هذه المكافآت والإشباعات تشكل سلوك الإدمان ويصبح هذا السلوك نموذجيًا؛ مما يجعله يعزز هذا السلوك ويكرره. والأدهى من ذلك أن هذا الشعور لا يتغير في نوعه, ولكنه يتغير في شدته, ويصبح أشد وأشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية. وهذه الإشباعات والتعزيزات التي توفرها شبكة الإنترنت تجعل سلوكياتها, وأنشطتها من أهم الأنشطة, وأكثرها قيمة في حياة الفرد, و تسيطر على تفكيره ومشاعره؛ حيث الانشغال البارز والزائد والتشوهات المعرفية, واضطراب السلوك الاجتماعي, والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط, بل وتعد هذه الأنشطة كإستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها؛ مما يجعله يزيد من كميتها أو مقدارها؛ وإذا حدث انقطاع عن هذا النشاط أو تقليله فجأة فإنه يعاني من مشاعر عدم الراحة أو السعادة. كما يدعم تلك النتائج الاتجاه السيكودينامى الذي يرى أن إدمان الإنترنت بمثابة استجابة هروبية من الإحباطات, وللرغبة في الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق

الإشباع, وأيضًا للرغبة في النسيان, فإتاحة استخدام الإنترنت, ومجهولية التعاملات غير معروفة الاسم مع الآخرين؛ تعد عاملًا يبرز إدمان الإنترنت ويقدم محيط افتراضي ويغرس التهرب الذاتي من الصعوبات الانفعالية ، أو المواقف المشكلة والصعوبات الشخصية؛ وحينئذ يستخدم ميكانيزم "الهروب", أو أنه يخفف أوقات التوتر والضغوط النفسية، ويعزز هذا السلوك في المستقبل.

2- عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلاب جامعة ذمار في مقياس إدمان الإنترنت تعزى لمتغير النوع (ذكور ، إناث) ؟

وللإجابة عن السؤال أُستخدِم اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ، للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي, وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (5).

الجدول (5) اختبار(T-test) للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي

المتغير	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	الدلالة اللفظية
إدمان الإنترنت	ذكر	535	34.66	18.8	5.205	0.002	دال
	أنثى	438	31.09	19.1			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي على مستوى استجابات أفراد الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت، فقد بلغت قيمة (ت) لمتغير النوع الاجتماعي (5.205-) بمستوى دلالة (0.002) وهي دالة إحصائيًا، وتميل الفروق لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى اختلاف الاهتمامات بين النوعين فالطلاب الذكور في هذه العينة يميلون لاستخدام شبكة الإنترنت أكثر وهذا قد يرجع إلى طبيعة الاستخدام ووجود أوقات الفراغ لديهم أكثر منه لدى الإناث و استنادًا لنظرية التفسير الثقافي والاجتماعي لإدمان الإنترنت بأن العوامل الاجتماعية والثقافية تؤثر على إدمان الشخص للأنترنت كاختلاف النوع(ذكور-إناث) والعمر (طفل, شاب, راشد, مسن) وأيضا المستوى الاقتصادي(مرتفع, متوسط, منخفض) يمكننا القول أن متغير النوع يؤدي دورًا في استخدام الإنترنت, و الإدمان عليه بين النوعين ، فقد يميل الطلبة الذكور إلى الإدمان على مواقع ذات جاذبية خاصة, كالألعاب مثلًا, أو الدردشة بسبب شعورهم بالوحدة, والافتقاد إلى السند العاطفي, مما يجعلهم يعوضون كثيرًا من العلاقات في العالم الافتراضي والاتصال بأشخاص مجهولين .

وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دارسة الضبياني (2019), حيث توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ودرجات الذكور والإناث على مقياس إدمان الإنترنت لصالح

الذكور , وهذه النتيجة منطقية حيث أن الذكور في المجتمع المحلي يتمتعون بالحرية أكثر من الإناث في استخدام الإنترنت، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العزايزة (2016) كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ربيع (2015) على وجود فروق بين الطلاب الذكور والإناث فكانت لصالح الذكور . في حين لم تتفق مع دراسة دماير وكوتل Demire &Kutlu (2016) التي وجدت أن الإناث هم أكثر إدمانًا للإنترنت من الذكور في استخدامهم للأنترنت واتجاهاتهم نحوها، واختلاف نتائج هذه الدراسة ترجع إلى الثقافة الاجتماعية في المجتمعات الأجنبية التي تعطى المرأة كثيرًا من الحرية .

3- عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين طلبة جامعة ذمار في مقياس إدمان الإنترنت حسب متغير التخصص الدراسي (علمي, أدبي)؟

وللإجابة عن السؤال أُستخدِم اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ، للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت وفقًا لمتغير التخصص الدراسي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (6).

الجدول (6) اختبار(T-test) للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت وفقًا لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	الدلالة اللفظية
إدمان الإنترنت	علمي	650	36.66	18.1	-2.817-	0.005	دال
	أدبي	323	32.09	19.1			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق تبعًا لمتغير التخصص الدراسي على مستوى استجابات أفراد الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت ، فقد بلغت قيمة (ت) لمتغير التخصص الدراسي (-2.817-) بمستوى دلالة (0.005) وهي دالة إحصائيًا، وتميل الفروق لصالح القسم العلمي ويمكن تفسير هذا الي طبيعة المواد التي يدرسونها تجعلهم أكثر ارتباطًا بالإنترنت , مما يجعلهم يقضون كثير من الوقت على الشبكة, معللين ذلك بالدراسة والبحث العلمي .

4- عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين طلبة جامعة ذمار في مقياس إدمان الإنترنت حسب متغير مكان السكن (مدينة، ريف) ؟

وللإجابة عن السؤال أُستخدِم اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ، للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت وفقًا لمتغير مكان السكن (مدينة، ريف), وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (7).

الجدول (7) اختبار(T-test) للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت وفقًا لمتغير مكان السكن (مدينة ، ريف)

المتغير	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	الدلالة اللفضية
إدمان الإنترنت	مدينة	712	35.70	19.64	-2.434-	0.015	دال
	ريف	261	32.47	18.63			

يتبين من الجدول (7) وجود فروق تبعًا لمتغير مكان السكن على مستوى استجابات أفراد الدراسة على مقياس إدمان الإنترنت ، فقد بلغت قيمة (ت) لمتغير مكان السكن (-2.434-) بمستوى دلالة (0.015) وهي دالة إحصائيًا، وتميل الفروق لصالح الطلاب الذين يسكنون المدينة .

ويعزو الباحثان هذا إلى توفر شبكات الإنترنت في المدينة أكثر من الريف ، والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تجعل سكان المدينة أكثر انفتاحًا على المتغيرات التكنولوجية مما يجعلهم أكثر تاثرًا بهذه التكنولوجيا، وتتفق هذه الدراسة مع معظم الدراسات التي تؤكد على أن سكان المدينة أكثر إدمانًا من سكان الريف ، لأن سكان الريف يقضون معظم اوقاتهم في الزراعة والاعمال الحرفية، بخلاف سكان المدينة التي تتيح لهم اعمالهم باستخدام الإنترنت, ويرى أنصار الاتجاه الثقافي الاجتماعي أنه لا يمكن فهم أي اضطراب نفسي إلا عندما ينظر إليه في إطار البيئة الثقافية، وقد تمسكوا بحقيقة أن انتشار العديد من الاضطرابات النفسية تختلف وفقًا للعمر وللطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية؛ وعلى ذلك يرون أن السبب الرئيس للسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الإنسانية ولكن بمصطلحات المجتمع .

ملخص النتائج:-

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية :-

1- ظاهرة إدمان الإنترنت لدى طلبة جامعة ذمار كانت مرتفعة .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص الدراسي (علمي ، أدبي) لصالح التخصص العلمي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير مكان السكن (ريف ، مدينة) لصالح سكان المدينة.

التوصيات :-

بعد عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، يوصي الباحثان بما يأتي :-

1-فتح مراكز علاجية وإرشادية في الجامعات للطلبة المدمنين على الإنترنت وإشراكهم في أنشطة رياضية وترويحية متنوعة وإقامة ندوات وورش توعوية بمخاطر هذه الظاهرة على الصحة النفسية وعلى القيم والعادات الاجتماعية .

2-توعية الطلاب الجامعيين بأهمية شبكة الإنترنت باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها وكيفية الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة وأن الاستخدام السلبي يؤدي مشاكل نفسية وأسرية .

3- عقد برامج إرشادية لطلاب المرحلة الجامعية تهدف إلى تنمية مهارات الحياة المختلفة لديهم؛ بما يحقق لديهم التوافق النفسي والاجتماعي.

4- ترشيد استعمال شبكة الإنترنت بهدف تحقيق التعلم ولأغراض محددة وواضحة .

5- تفعيل دور للرقابة الأسرية وتوجيه الأبناء نحو الاستعمال الأمثل لشبكة الإنترنت.

6- التأكيد على أهمية دور الأسرة والمجتمع والجامعات في تنمية الوازع الديني والسلوك الأخلاقي في نفوس الشباب من خلال الحوار والمناقشة الهادفة التي تعمل على استغلال أوقات الفراغ بصورة مثمرة بهدف تفريغ الشحنات الانفعالية والتوتر الموجود في نفوس هؤلاء لشباب بدلًا من تركهم فريسة لإدمان الإنترنت وما يجر إليه من مشكلات خطيرة .

7-إرشاد الشباب وخاصة مدمني الإنترنت وتوجيههم حول كيفية استبدال تصفح الإنترنت بالتمارين الرياضية وغيرها من الهوايات والأنشطة المتنوعة للاعتدال في استعمال الإنترنت وحثهم على قضاء الوقت المخصص للإنترنت مع الأسرة والأصدقاء .

المقترحات :-

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحثان ما يأتي :-

1. إجراء دراسات تتناول مواضيع أخرى حول ظاهرة إدمان الإنترنت مثل (الضغوط الأسرية لدى الشباب وعلاقتها بإدمان الإنترنت ، المشاكل الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بإدمان الإنترنت)
2. إجراء دراسات تتناول مخاطر إدمان الإنترنت وآثارها السلبية على طلبة المرحلة الثانوية .
3. دراسة مدى وعي الطلبة لمخاطر إدمان الانترنت النفسية والجسدية وعلاقتها بتقدير الذات.

المراجع العربية

[1] أبو علام , رجاء. (2004). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. القاهره: دار النشر للجامعات.

[2] أبو علام , رجاء. (1998). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

[3] أحمد ، بشري اسماعيل. (2006). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين رسالة ماجستير غ منشوره. كلية الآداب جامعة الزقازيق.

[4] أرنوط، بشرى إسماعيل (٢٠٠٧م). "إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٥٥.

[5] الخليفي، سبيكة يوسف (2004) آراء وتعريفات لإدمان الإنترنت , مجلة المرأة, العدد6, المجلد11 , قطر .

[6] الراشد ، سعد بن عبدالله (2014) إدمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية: دراسة اختبارية للاستبيان التشخيصي ل " كمبيرلي يونغ" , مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية , المجلد 11, يونيو 2014 .

[7] الزايدي, أمل (2014) إدمان الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدي طلبة جامعة نزوي ، رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة نزوى , كلية العلوم والآداب سلطنة عمان .

[8] زيدان ، عصام محمد.(2008) إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس، مجلة دراسات عربية في علم النفس , مجلد 7 , العدد 2.

[9] الشيباني، رحمة الحوسين (2023) إدمان الإنترنت والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية على عينة من طلاب التعليم الثانوي بمدينة سرت , مجلة كلية التربية ، جامعة سرت و المجلد 2, العدد 3 , يناير 2023 ,ص 175-196 .

[10]صباح ، أمقران (2017) "إدمان الإنترنت وعلاقته باضطراب النوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي بم مهيدي ام البواقي، الجزائر .

[11]الضبياني، حمود (2019) إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلبة جامعة ذمار, رسالة ماجستير غ منشورة ، جامعة ذمار ، قسم العلوم التربوية والنفسية.

[12]الطراونة ، نايف سالم ، والنفيخ ، لمياء سليمان(2012) استعمال الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين ، العدد الأول، كانون الثاني ص 281-331، القصيم ، المملكة العربية السعودية .

[13]العزايزة, جابر يحيى عبدالقادر (2016) إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين الفلسطينيين , , رسالة ماجستير غير منشوره ,جامعة الأزهر – غزه , كلية التربية .

[14]العصيمي ، سلطان عائض مفرح (2010) إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير غ منشورة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الاجتماعية.

[15]العمار, خالد (2014) إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدي طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق، المجلد 30، العدد الاول.

[16]العمري، علي بن حنفان بن علي (2008) إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية. جامعة الملك خالد المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 22، صفحة 167.

[17]قنيطة، أحمد أحمد بكر (2011) الاثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية غزة ودور التربية الإسلامية في علاجها، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة .

[18]منصور ،تحسين (2004) استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين (دراسة ميدانية) ,المجلة العربية للعلوم الإنسانية , العدد 86 , المجلد 22 .

[19]يونس ، بسمة حسين (2016) بعنوان "إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزه ، رسالة ماجستير غير منشوره ,جامعة الأزهر – غزه , كلية التربية .

[20]يونغ، كيمبرلي (1998) الإدمان على الإنترنت ، ترجمة هاني أحمد ثلجي ، بيت الأفكار الدولية، عمان.

المراجع الاجنبية

[1] Demire&Kutlu (2016) The Relationship between Loneliness and Depression: Mediation Role of Internet Addiction March 2016 Educational Process International Journal 5(2):97-105

[2] El Syed,fathia & Ahmed, Sabra Mohamed (2010) Impact of Internet Addiction on Acaemic Achievement among Undergraduate Nursing Students Journal of Perinatal , Volume 2, No.1,

[3] Fortson, B. L., Scotti, J. R., Chen, Y.-C., Malone, J., & Del Ben, K. S. (2007). Internet use, abuse, and dependence among students at a Southeastern Regional University. *Journal of American College Health, 56*(2), 137–144.

[4] Gackenbach, J (1998) Psychology and the internet: Interpersonal, and transpersonal implications , London : academic press .

[5] *G*oldberg, I. (1995)*:* Internet addiction disorder. www.cog.brown.edu/brochure/people/duchon/humor/internet.adiction.html..

[6] *Griffiths, M. D (2008)* Internet and Video-Game Addiction Adolescent Addiction Epidemiology, Assessment and Treatment Practical Resources for the Mental Health Professional2008, Pages 231-267

[7] Griffiths, M. D. (1996) Internet addiction An issue or Clinical Psychology ? Psychology Forum pp.32-36 . Clinical

[8] *Griffiths, M. D. (1999):* Internet addiction: fact or fictions? Psychologist; 12: 246-51.

[9] Hakimi , Ali et El (2022) Evaluating the Relationship between the Internet Addiction and Academic Perfoemance of Medical and Pharmacy Students ,), esearch Article ,Educ Res Med Sci. 2022 June.

[10] Houston Micheal L. (2019) , The Efecctes of Internet Addictions on College Students , the relationship Between Internet Addiction Test Scores, college Demographics, and Acadimic Achievement , Doctor Of Philosophy Oklahoma State University

[11] Petrie, H., & Gunn, D. (1998, December). Internet" addiction The effects of sex,age,depression, and introversion. In British psychological society London conference, 15, 33-43.

[12] Sarkar ,Neloy (2023) Social Media Addiction And Academic Achievement of Secondary Level School Students - Neloy Sarkar - International Journal For Multidisciplinary Research Volume 5, Issue 5, September-October 2023.

[13] Young, K.S (1996) Internet addiction: the emergence of a new disorders. Poster presented at the 104th Annual meeting of the American psychological Association, Toronto, Canada, August, 1996.

[14] Young, K.S (1998) Internet addiction: the emergence of a new Clinical disorder. Cyber psychology & Behavior 1:237-244.

[15] Young, Kimberly and Nabuco, Cristiano. (2011). Internet Addiction A Handbook and Guide to Evaluation and Treatment. Canada : Hoboken ,New Jesey